

## الكويت تُعيد الحياة إلى وساطتها في الأزمة الخليجية..



[www.alhramain.com](http://www.alhramain.com)

هل تَغِيّرت الظُّرُوف وباتت فُرص الدُّجَاج أكبر؟ ولماذا لا تُريد دُول المُقاطعة الأربع الذَّهاب إلى قِيمَة كامب ديفيد؟ وما هو دَور حاريد كوشنر في تَعْقِيد الوَسَاطَة؟ عادَت الحياة مُجَدّداً إلى شَرَائِين الوَسَاطَة والوُسْطَاء في الأزمة الخليجيَّة بعد فترَة "وفاة سريريَّة" استمرَّت بِضَعْفَة أَشْهَر، حتَّى كادَ الْكَثِيرُون أَن يَنْسُوهَا لَاخْتِفَافَهَا عن رَادَار الْإِهْتَمَام في الدُّولِيَّة المَعْنَيَّة وشُعُوبَهَا وأجهزَاهَا.

مَبعوثان أميركيَّان هُما الجنرال المُتقاعد أنتوني زيني، ونائب مُساعد وزير الخارجية السفير تيم ليندر كنغ، يَقْوِمان بجولةٍ خليجيَّةٍ حالياً بِدَأْت بالكويت، وكانت الدُّوحة المَحَطَّة الثانية حيث الْتَّقِيَا بـوزيريٍّ خارجيَّة البَلَدين.

كان لافِتَةً أن الدُّوحة تَحتل الحَلْقة الأَبْرُز في هذه الجَولات والاتصالات، ولُوحِظ أن أمير الكويت الشَّيخ صباح الأحمد أوفد مَبعوثه الخامن الشَّيخ محمد العبد الله المبارك الصباح، حاملاً رسالَة خطبَيَّةً إلى الأمير تميم بن حمد آل ثاني، مما قد يَعني أن القيادة القَطَرِيَّة مُطالبة بتقدِيم تنازلات، أو مُراجِعات، لِذِجَاج أي وساطَةٍ قادِمة.

الرئيس الأمريكي دونالد ترامب يَقف خلف مُحاولات إعادة تَفعيل الوساطة الكوبيَّة، وقام باتصالٍ هاتفيَّة مع أمير قطر، ووليٌّ عهد السعودية الأمير محمد بن سلمان، ووليٌّ عهد أبو ظبي الشَّيخ محمد بن زايد، ووجه دَعْوَات إلى الثلاثة لزيارة واشنطن، للتفاوض على حلٍّ نَهائِيٍّ للأزمة. أيام (مايو) المُقبَل للتوصل إلى حلٍّ نَهائِيٍّ للأزمة.

الرئيس الأمريكي يُريد حل الأزمة الخليجية التي طالت (بدأت في 5 حزيران الماضي)، وتقرب من إكمال عامها الأول، لعدة أسباب: أولها أن هذه الأزمة استنفدت أغراضها بعد حصوله على أكثر من 550 مليار دولار من الدُّول الخليجية الأربع على شكل صفقات أسلحة واستثمارات، وثانيها: رغبته في تحشيد هذه الدول في تحالف ضد إيران.

الدول الأربع المقاطعة لدولة قطر غير مُتعجلة للتوصل إلى حل للأزمة فيما يبدو، وباتت مُستعدة للتَّعايش معها سنواتٍ قادمة على اعتبار أنها لم تَعُد مُتضررة منها على عكس دولة قطر، أما الأخيرة أي دولة قطر فتقول إنَّها امتصَت صَدمة المقاطعة وتَعاشت معها، وغير مُستعدة لتقديم أي تنازلات تتعارض مع سيادتها.

الدول الأربع المقاطعة لدولة قطر لا تبدو راضية عن هذا التحرُّك الأمريكي، وأصدرت بياناً بعد اتصال الرئيس ترامب بالقادة الخليجيين الثلاثة تُؤكِّد فيه أن الوساطة الوحيدة المقبولة هي الكويتية وأظهرت بُروداً تُجاه المشاركة في قمة كامب ديفيد المُفتَرحة مما يعني أنَّها تُفضِّل استمرار الوضع الحالي، لعدم اطمئنانها للذُّوايا الأمريكية، وتتخوَّف من ضُغوطٍ إضافية عليها لإبراء مُرونة.

زيارة الأمير بن سلمان إلى واشنطن يوم 19 آذار (مارس) الحالي ربما تكون حاسمة في هذا الإطار، وعلى ضوء التفاهمات التي ستتمَّ عن اللقاء مع الرئيس ترامب سَيَحدُد مَصير نجاح الوساطة من عدمها.

التسريحات الصحفية التي جرى تداولها على نطاقٍ واسع في الأيام الأخيرة وتحصّنت اتفاهمات لجاريد كوشنر، صهر الرئيس الأمريكي ومُستشاره بازْ جيازر إلى الدول الأربع في الأزمة بعد رفض السلطات القطرية منح شركاته صفقاتٍ تجارية لإخراجها من عُثراتها، قد تُضيف تعقيداتٍ جديدة لجهود الوساطة الأمريكية، رغم أنَّها لم تُؤكِّد رسمياً، ووضعت الرئيس ترامب وإدارته في مواجهة حرج.

الجنرال زيني جرى اختياره عام 2002 لكي يكون مبعوثاً خاصاً للولايات المتحدة إلى إسرائيل والسلطة الفلسطينية ولم يُحقق أي تقدِّم وفشل فشلاً ذريعاً في مساعيه التي استمرت عاماًين تقريباً، فهل سيكون أفضل حظاً في مهمته الحالية في الأزمة الخليجية. يُخامرُنا الكثير من الشّـك.

”رأي اليوم“